



أكاديمية دراسات اللاجئين

دبلوم الدراسات الفلسطينية

قسم الأبحاث والمشاريع

جنين قلعة النضال في الضفة الغربية المحتلة: الأسباب والدوافع

إعداد الطالبة:

لأما مرعب حمّاد

إشراف:

أ. أحمد يوسف ضميري

قُدّم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على

دبلوم الدراسات الفلسطينية من أكاديمية دراسات اللاجئين

العام الدراسي: 2024 - 2025

أكاديمية دراسات اللاجئين

إقرار بحقوق الطبع وإثبات لمشروعية الأبحاث العلمية

حقوق الطبع 2024م/2025م © محفوظة

البحث ملكية خاصة بالأكاديمية، وعليه، لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث

غير المنشور في أي شكل أو صورة من دون إذن مكتوب وموقع من إدارة

الأكاديمية. والأكاديمية لها الحق فيما يلي:

1- الاقتباس من البحث بشرط العزو إليه، وذكره كمرجع.

2- الاستفادة من البحث بمختلف الطرق، ولأي غرض تراه الأكاديمية، بحيث

يكون غير تجاري أو ربحي.

3- استخراج مكتبة الأكاديمية نسخًا من هذا البحث، أو نشره أو إضافته، أو

إضافة جزء منه إلى أحد مواد الدبلوم.

أكد هذا الإقرار:

الاسم: أ. لاما مرعب حماد

التوقيع: 

التاريخ: 2025/5/25

الإهداء

إلى فلسطين...

إلى الأرض التي لا تتكسر، والتي تكتب ملامحها بالدم والكرامة والصبر،

إلى الشهداء...

الذين غادروا بأجسادهم وبقيت أرواحهم تضيء دروبنا، وتهمس لنا ألا نخذل القضية،

إلى الأسرى...

أحرار خلف القضبان، وصوتهم العالي في وجه القيد يُعلمنا أن الحرية فعلٌ لا يُؤجّل،

إلى نفسي...

إلى تلك المحاولة الصامته للسمود، والإيمان العميق بأن الكلمة أداة نضال، وبأن البحث في سبيل العدالة

ليس جهدًا أكاديميًا فحسب، بل انحياز أخلاقي لا بد منه.

هذا البحث هو تحية وفاء لكل من حمل فلسطين في قلبه، ودفع ثمن ذلك حريةً أو حياة.

شكر وتقدير

أتقدّم بخالص الشكر والامتنان إلى **قضيتي الأولى**، فلسطين، التي كانت الدافع الحقيقي وراء هذا الإنجاز،

واستمرار النبض الذي يذكّرني دومًا بأن المعرفة موقف، والبحث التزام أخلاقي لا ينفصل عن النضال من

أجل العدالة.

كل الامتنان لعائلي العزيزة، التي شكّلت لي سندًا لا ينكسر، وآمنت بي في لحظات الشك، وكانت حضنًا

داعمًا في مسيرة البحث والعطاء.

كما أتقدّم بجزيل الشكر إلى **أكاديمية دراسات اللاجئين**، التي أتاحت لي فضاءً معرفيًا حرًا، ورافقتني برؤية

علمية وإنسانية عززت من جودة هذا العمل.

ولا يفوتني أن أعبر عن بالغ التقدير والامتنان إلى المشرف، على التوجيه الكريم والدعم المتواصل، والإيمان

بأهمية هذا البحث، وعلى الملاحظات البناءة التي أثرت العمل وارتقت به.

لكم جميعًا، كل الاحترام والتقدير.

جنين قلعة النضال في الضفة الغربية المحتلة: الأسباب والدوافع

ملخص البحث

يستعرض هذا البحث مدينة جنين بوصفها نموذجًا استثنائيًا في سياق المقاومة الفلسطينية، من خلال تحليل عواملها الجغرافية والديموغرافية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي شكّلت هويتها النضالية الفريدة. ينطلق البحث من فرضية أن جنين ليست مجرد مدينة فلسطينية عادية، بل تمثل رمزًا للصمود والمقاومة، إذ حافظت على موقعها المحوري في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي منذ عقود .

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي ويستند إلى نظرية المقاومة الشعبية ونظرية الصراع، حيث تمت دراسة المدينة ومخيمها باعتبارهما حاضنة تاريخية وحاضرة لنموذج متجدد من المقاومة المسلحة. توصلت الدراسة إلى أن موقع جنين الاستراتيجي وتضاريسها الصعبة، إلى جانب تركيبها السكانية وروحها الوطنية المتجذرة، جعل منها نقطة ارتكاز حيوية في الصراع القائم.

كما أظهرت نتائج البحث فشل محاولات الاحتلال في إخماد المقاومة داخل جنين، مما عزز من رمزية المدينة في الوعي الفلسطيني والعالمي.

الكلمات المفتاحية: جنين، النضال الفلسطيني، عوامل المقاومة في فلسطين.

المقدمة

تُعدّ مدينة جنين حارسة الضفة الغربية وقلب الصمود الفلسطيني، إذ تتجذر في أعماق التاريخ كمركزٍ تجاري وزراعي حيوي بفضل موقعها الجغرافي الاستراتيجي وتربتها الخصبة. لم تكن جنين مجرد مدينة فلسطينية عريقة، بل أصبحت رمزًا خالدًا للمقاومة المستمرة ضد الاحتلال الإسرائيلي، حيث كانت ولا تزال من أكثر المدن الفلسطينية استدامة في مواجهة القمع والظلم. اشتهرت بمواقفها البطولية التي لا تقتصر فقط على وجهة نظر الفلسطينيين، بل نالت اعترافًا إسرائيليًا، حيث وصفها رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو بأنها "المكان الأكثر خطورة في العالم"، عقب إحدى العمليات العسكرية التي استهدفت مخيمها. كما أقر الإعلام الإسرائيلي، على لسان الكاتب بن كسبيت، أن جنين ليست فقط بعيدة عن الهدوء، بل تزداد اشتعالًا وتعيد إلى الأذهان ماضيها كمدينة حملت راية النضال بوجه الاحتلال، مما يجعلها مصدر قلق دائم للمنظومة الأمنية الإسرائيلية.

على مدار التاريخ الحديث، شكلت جنين خط الدفاع الأول عن الشعب الفلسطيني، وكانت دائمًا السد المنيع في وجه الاحتلال، لا سيما خلال الانتفاضتين الأولى (1987) والثانية (2000)، حيث أصبح مخيمها رمزًا للصمود الأسطوري. لم تتوقف المحاولات الإسرائيلية لاجتثاث المقاومة فيه، لكنه ظل عصيًا على الانكسار رغم التضحيات الجسيمة. فمن بين أرقته وشوارعه، خرجت أجيالًا واجهت الاحتلال بالحجارة والأسلحة البدائية والعبوات المصنوعة يدويًا، في ظل قلة الموارد الدفاعية. تميز أبناء جنين بعزيمة فولاذية وإرادة لا تلين، ما جعلهم من نخبة المقاومين الفلسطينيين الذين لا يهابون المواجهة. تعززت هذه الروح النضالية عبر نسيج اجتماعي متماسك، وقوة داخلية متجذرة في الهوية الوطنية، مدعومة بموقعها الجغرافي الذي لعب دورًا في إبقاء شعلة المقاومة متقدة. هذه العوامل مجتمعة جعلت من جنين ليس فقط موقعًا جغرافيًا، بل حالة نضالية مستمرة،

تبعث برسالة واضحة أن إرادة الشعب الفلسطيني لا يمكن قمعها، وأن الصمود في وجه الاحتلال هو خيار لا رجعة فيه، في هذه البحث سنقوم بدراسة حالة جنين الخاصة وأسباب وعوامل تشكيل المقاومة فيها وسبب استمراريتها.

مشكلة البحث

تتمثل إشكالية البحث في التعرف على العوامل التي جعلت من جنين نموذجًا مختلفًا عن باقي مدن الضفة الغربية المحتلة، رغم وجود 11 مدينة رئيسية في الضفة. تسعى هذه الدراسة إلى تحليل الجذور التي أسست لهذه الرمزية، وفهم التأثيرات التي ساهمت في تشكيلها من خلال منظور متعدد الأبعاد.

أسئلة البحث

السؤال الرئيسي: لماذا تعد جنين حالة استثنائية في المقاومة بالضفة الغربية، وما اسبابها؟

الأسئلة الفرعية:

- ما طبيعة وشكل تكوين جنين؟
- ما هي العوامل التي اثرت في تشكيل ثقافة المقاومة الثابتة في جنين؟
- كيف ساعدت تلك العوامل في استمرارية ثباتها خلال كل هذه السنوات؟

أهداف البحث

1. فهم العوامل التي جعلت من جنين نموذجًا فريدًا في استمرارية المقاومة.
2. تحليل التكوين الجغرافي والديموغرافي للمدينة وتأثيره على المقاومة.

3. استكشاف العوامل الاجتماعية والثقافية التي ساهمت في تكريس ثقافة المقاومة.

4. دراسة دور العوامل الاقتصادية والتاريخية في دعم استمرار المقاومة.

5. كيف أثرت العوامل في استمرارية ثباتها خلال كل هذه السنوات.

أهمية البحث

نطلق أهمية البحث من واقع أن جنين تمثل حالة نضالية متوارثة، حيث حافظت على روابطها الاجتماعية والثقافية بشكل استثنائي، معززة بذلك هويتها الوطنية ومواقفها المقاومة رغم التحديات الأمنية والسياسية. وفي ظل قلة الدراسات الأكاديمية التي تتناول جنين كحالة منفردة، تأتي هذه الدراسة لسد هذه الفجوة عبر تحليل علمي منهجي يعتمد على البيانات التاريخية والبحث الميداني.

معيقات البحث

- واجهت الباحثة تحدي كبير في التحدث مع أبناء جنين حول موضوع المقاومة في جنين كونها تعاني الكثير من الاحتلال الإسرائيلي خلال هذه الفترة وتضييقات واعتقالات وحالات اغتيال منعت الكثير من التحدث.
- واجهت الباحثة تحدي في قلة الموارد العلمية المتخصصة في مدينة جنين والمقاومة في جنين على وجه التحديد.

منهج البحث

في هذه المقالة العلمية استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث يجمع ما بين الوصف المعمق للظواهر وتحليلها وهذا يتناسب مع ما تهدف الدراسة اليه والتي تتمحور حول وصف وتحليل ظاهرة، بالإضافة إلى ذلك، تعتمد الدراسة على المنهج المختلط الذي يجمع بين الأساليب الكمية والنوعية لتحقيق فهم شمولي للدراسة.

الدراسات السابقة

1. الآثار الاقتصادية للفلسطيني المستفيد عام 1948م على مدينة جنين

تناولت الدراسة التأثير الفلسطيني في الداخل (1948) على اقتصاد مدينة جنين، من خلال الحاجة إلى الاستثمار، وحركة التجارة، لأسباب تتعلق بالعقارات. بينت أن علاقات القرب الوظيفي والعائلي ساهمت في تعزيز اقتصادي، خاص في قطاع الخدمات والأسواق. كما سلّطت الضوء على الآثار المحتملة، مثل التبعية الاقتصادية.

2. مدينة جنين (دراسة جغرافية واقتصادية وسكانية)

تعد هذه الدراسة من أوائل الأعمال الأكاديمية التي تناولت جنين موضوع شامل، حيث قامت بتحليل الموقع الجغرافي، والبنية الاقتصادية، والتوزيع السكاني. أوضحت الدراسة أهمية جنين كحلقة وصل بين شمال الضفة والداخل الفلسطيني، كمات السكانية مثل النمو السريع، وفرق الخدمات.

3. جنين ومخيمها الآن... مساحة اختبار الاحتلال ونتاج سياسة التعامي

هذه المقالة بدأت في الظهور والسياسي في مدينة جنين ومخيمها، مركزةً على فشل سياسات الاحتلال في السيطرة على المنطقة، خاصة مع تراجع العمل وتراجع مؤكد. أبرز أبرزها جنين كمركز للسياسة، وتختار "سياسة التعامي" الإسرائيلية التي تجاهلت التوجهات السياسية والاجتماعية والمادية للانفجار.

4. المدينة الفلسطينية: قضايا في التحولات الحضرية

دراسة التغيرات العمرانية في المدن الفلسطينية، ومن ضمنها جنين، مركزها على تأثير الاحتلال وسياسات السلطة الفلسطينية على تخطيط المدن الفلسطينية الموارد. في حالة جنين، تُبرز الدراسة التوسع العمراني غير المنظم، وغياب كردستان تنمية شاملة، ما يؤدي إلى السكان في الإنترنت والتخطيط الحضري.

5. أوراق سياسات نقدية - جنين ومخيمها

تناقش واقعة جنين من وجهة نظر سياسية نقدية، مركزة على الفشل الأمني الأفضل، والاحتفال بحالة الاستقلال الذاتي. لا تبرز جنين كنموذج لمدينة تواجه الاحتلال بسياسات غير قديمة من خلال شبكات اجتماعية ومجموعات لا ترتبط مباشرة بالسلطة الفلسطينية.

المبحث الأول

تُعدّ مدينة جنين نموذجًا فريدًا في الضفة الغربية من حيث التركيبة الجغرافية، الديموغرافية، الاجتماعية، والثقافية، التي ساهمت في صمودها المستمر أمام التحديات السياسية والعسكرية. فقد شكلت هذه العوامل منظومة متكاملة دعمت المقاومة وجعلت من جنين حالة استثنائية تستحق الدراسة والتحليل.

يرتكز هذا الفصل على دراسة التكوين الجغرافي والديموغرافي للمدينة، الذي منحها موقعًا استراتيجيًا بين جبال نابلس وسهل مرج ابن عامر، مما أثر على طبيعة المقاومة فيها. كما يتناول التكوين الاجتماعي والثقافي، الذي عزز روح التلاحم بين أبنائها، وساهم في بناء مجتمع مقاوم يمتلك وعيًا وطنيًا عميقًا. إضافة إلى ذلك، يناقش الفصل البعد الاقتصادي وأثره في تشكيل التحديات والفرص أمام المدينة، حيث تلعب العوامل الاقتصادية دورًا مهمًا في دفع الشباب نحو العمل المقاوم أو الانخراط في النشاط الاقتصادي لدعم الصمود المجتمعي.

من خلال تحليل هذه العوامل المتداخلة، يسعى هذا الفصل إلى تقديم رؤية شاملة حول كيفية تأثير البنية الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية على استمرار المقاومة في جنين، ولماذا أصبحت هذه المدينة رمزًا للصمود الفلسطيني في وجه الاحتلال.

التكوين التاريخي

تاريخ جنين هو مرآة للتاريخ الفلسطيني بشكل عام، حيث يعكس التنوع الثقافي والتحديات السياسية والاقتصادية التي واجهتها المدينة عبر العصور، اليوم تظل جنين مدينة حية ومزدهرة، تجمع بين تراثها العريق

وظموحها نحو مستقبل أفضل، بفضل موقعها الجغرافي وتراثها الثقافي، تظل جنين مركزاً مهماً في النسيج الفلسطيني، حافظةً لذاكرة النضال والصمود في وجه التحديات وتتمتع جنين بتاريخ طويل ومعقد يمتد لآلاف السنين. تعتبر واحدة من أقدم المدن في المنطقة، حيث شهدت على مر العصور العديد من الأحداث التاريخية الهامة والتغيرات الحضارية، يعود تاريخ جنين إلى العصر الكنعاني، حيث كانت تعرف باسم "عين جنيم" وتعني "عين الجنة" بسبب وفرة مياهها وتربتها الخصبة، كانت المدينة مركزاً زراعياً وتجارياً مهماً في تلك الفترة، تشير الأدلة الأثرية إلى أن المدينة كانت مأهولة بالسكان منذ العصر البرونزي، وكانت جزءاً من الحضارة الكنعانية التي انتشرت في منطقة بلاد الشام.

خلال الفترة الرومانية، كانت جنين جزءاً من مقاطعة فلسطين الثانية، ازدهرت المدينة في هذا العصر وأصبحت مركزاً تجارياً مهماً بسبب موقعها الاستراتيجي على الطرق التجارية الرئيسية التي تربط بين الساحل الفلسطيني والمناطق الداخلية، في الفترة البيزنطية استمرت المدينة في الازدهار وظهرت فيها العديد من الكنائس والمباني العامة، في القرن السابع الميلادي دخلت جنين تحت الحكم الإسلامي بعد الفتح الإسلامي لبلاد الشام وأصبحت المدينة جزءاً من ولاية جند فلسطين، واستمرت في دورها كمركز زراعي وتجاري. ازدهرت جنين في العصور الإسلامية المبكرة وخاصة خلال الفترة العباسية حيث تم بناء العديد من المساجد والمؤسسات الخيرية، خلال الفترة الصليبية كانت جنين مسرحاً للعديد من المعارك بين الصليبيين والمسلمين. استولى الصليبيون على المدينة لفترة قصيرة، لكنها عادت سريعاً إلى الحكم الإسلامي بعد انتصار صلاح الدين الأيوبي في معركة حطين عام 1187. تحت الحكم الأيوبي، شهدت حينها جنين فترة من الاستقرار والازدهار، في الفترة المملوكية أصبحت جنين مركزاً إدارياً مهماً في المنطقة واستمرت المدينة في النمو والازدهار تحت الحكم العثماني الذي بدأ في القرن السادس عشر خلال هذه الفترة تم بناء العديد من المباني العامة والأسواق، وشهدت المدينة تحسناً

كبيراً في البنية التحتية، بعد الحرب العالمية الأولى وسقوط الدولة العثمانية أصبحت جنين جزءاً من منطقة الانتداب البريطاني على فلسطين خلال هذه الفترة، شهدت المدينة تطورات مهمة في البنية التحتية والتعليم، لكن التوترات السياسية والاجتماعية ازدادت مع تزايد الهجرة اليهودية إلى فلسطين، عام 1948 شهدت فلسطين النكبة التي أدت إلى تهجير عدد كبير من الفلسطينيين وتدمير العديد من القرى والمدن الفلسطينية في تلك الفترة، أصبحت جنين تحت السيطرة الأردنية حتى عام 1967 عندما احتلتها إسرائيل خلال حرب الأيام الستة منذ ذلك الحين، واجهت المدينة تحديات كبيرة بسبب الاحتلال الإسرائيلي، لكنها ظلت مركزاً للمقاومة والنضال الفلسطيني، في العقود الأخيرة استمرت جنين في النضال من أجل الحرية والاستقلال عام 2002 شهدت المدينة واحدة من أكبر المعارك في انتفاضة الأقصى، حيث اجتاحت القوات الإسرائيلية مخيم جنين للاجئين في معركة استمرت عشرة أيام وأسفرت عن تدمير كبير وخسائر بشرية، قدم فيها المخيم نموذجاً عظيماً للتضحية والصمود والنسيج المجتمعي.

التكوين الجغرافي والديموغرافي

تقع مدينة جنين على السفح الشمالي لجبال نابلس، وتبعد عنها مسافة 41 كيلومتراً، تطل جنين على سهل مرج ابن عامر، وتقع جزء كبير من مبانيها على "تل عز الدين" في الجهة الشرقية للمدينة مما يمنحها موقعاً استراتيجياً يضيف عليها جمالاً طبيعياً خلاباً حيث انها تتوسط الطريق بين الجبال وسهل مرج ابن عامر الخصب مما يجعلها على الحدود المباشرة بين الضفة الغربية وارضى الداخل المحتل يفصلهما حاجز اسرائيلي يسمى "حاجز الجلمة".

تتميز المدينة بمناخها المعتدل وترتبتها الخصبة، مما جعلها مركزاً زراعياً مهماً في فلسطين. وتعتبر محافظة جنين من أكبر محافظات الضفة الغربية حيث تبلغ مساحتها مع القرى التابعة لها والبلديات 583

كيلومتراً مربعاً ما يشكل 9.7% من مساحة الضفة الغربية أما مساحة مدينة جنين فقط فتبلغ 37.3 كيلومتراً مربعاً، بلغ عدد سكان مدينة جنين عام 2019 ما يقارب 62 ألفاً و373 نسمة، ويتوقع أن يصل عدد سكان المدينة عام 2030 إلى 84 ألفاً و871 نسمة، وتتكون جنين من مدينة جنين كمركز للمحافظة ومخيم جنين وعدد من القرى التي كانت قبل النكبة تضم حوالي 70 قرية، ولكن هذا العدد انخفض بعد النكبة ليصل حالياً إلى 43 قرية، وتنقسم محافظة جنين إلى 13 بلدية، وهي: يعبد، وسيلة الظهر، وعرابة، وقباطية، وكفردان، وبرقين، وسيلة الحارثية، والزبادة، وفقوعة، واليامون، وكفر راعي، وميثلون، وجبع.

يعتبر مخيم جنين ثاني أكبر مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية بعد مخيم بلاطة. أنشئ المخيم عام 1953 في الجزء الغربي من مدينة جنين، ويطل شمالاً على سهل مرج بن عامر، بينما يحده جنوباً قرية برقين عند إنشائه كانت مساحته 0.37 كيلومتر مربع، ولكنها توسعت لاحقاً لتصل إلى 0.42 كيلومتر مربع، ينحدر معظم سكان المخيم من مدينة الكرمل في حيفا وجبال الكرمل وقد انتقلوا إلى المخيم بعد تهجيرهم خلال النكبة عام 1948 وحسب تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، بلغ عدد سكان المخيم منتصف عام 2023 نحو 11 ألفاً و674 لاجئاً، لكن وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) ذكرت أن عدد اللاجئين المسجلين في المخيم اعتباراً من عام 2022 يصل إلى 23 ألفاً و628 لاجئاً. وتشير الوكالة إلى أن هذا العدد لا يمثل جميع لاجئي المخيم، بل يشير إلى عدد اللاجئين المسجلين بالوكالة فحسب، تعرض مخيم جنين لعمليات عسكرية متكررة من قبل الجيش الإسرائيلي، كان أبرزها معركة مخيم جنين ذات التأثير الرمزي في الوعي الجمعي الفلسطيني في أبريل 2002، حيث شهد المخيم مواجهات شرسة استمرت لعشرة أيام، ورغم الخسائر الفادحة بقي المخيم رمزاً للمقاومة والتضحية.

(مرفق الخرائط في الملاحق).

التكوين الاجتماعي والثقافي

مدينة جنين نموذجاً حياً للحياة الثقافية والاجتماعية الغنية في فلسطين بفضل تراثها العريق وروحها المجتمعية القوية، ومحافظة على العادات والتقاليد الفلسطينية والتراث والموروث العائلي المستمد من الاخلاق الانسانية، تواصل جنين تقديم صورة مشرقة عن الثقافة الفلسطينية علماً ان المدينة تواجه التحديات بإصرار وعزيمة وتسعى دائماً إلى الحفاظ على هويتها الثقافية وتعزيزها ونقلها للأجيال القادمة.

تتميز الحياة الاجتماعية في جنين بالتلاحم المجتمعي القوي والعلاقات الاجتماعية المتينة، حيث يرتبط أهل جنين المدينة والقرى والمخيمات بعلاقات عائلية قوية وتكون عائلات ممتدة وتوجد لكل عائلة او حمولة ما يسمى "بالديوان" وهو مكان تجتمع فيه الحمولة وهي العائلة الكبيرة في جميع المناسبات السعيدة او الاحداث الحينة مثل الوفاة او في حال حدوث مشاكل كبيرة لتتناقش امور وتفاصيل وحل تلك المشكلة ويتوجه الديوان دائماً كبير العائلة وهو الجد الاكبر او الشخص الاكبر عمراً ويكون له مكانة كبيرة بين افراد عائلته وابناء البلدة ويصدر قرارات واوامر تخص العائلة وحلول المشكلات، فما زالت جنين تحتفظ بشكل ما من نوع العشائرية العائلية، كما ويعتبر السوق المركزي في جنين مكاناً حيويّاً للتفاعل الاجتماعي، حيث يلتقي السكان للتسوق وتبادل الأحاديث فالأسواق ليست فقط أماكن للتجارة بل هي أيضاً مراكز للتواصل الاجتماعي وتبادل الأخبار، كما يجتمع اهالي جنين في المساجد لأداء الصلاة بشكل مستمر ويلتقون بعد الصلاة ويتواصلون ويطمنون على اخبار الآخرين تحديداً في صلاة الجمعة وصلاة الأعياد حيث تشكل المناسبات الاجتماعية والدينية فرصة لتعزيز الروابط الاجتماعي ويحتفل السكان بالأعياد الوطنية والدينية مثل عيد الفطر وعيد الأضحى والتي يجتمع فيها الأقارب والأصدقاء للاحتفال وتبادل الزيارات وتعزز هذه المناسبات من التلاحم الاجتماعي وتساهم في تعزيز القيم العائلية والمجتمعية.

اضافة لتمسك جنين العنيد في العادات والتقاليد العائلية والترابط الاسري والمجتمعي ما بين افراد العائلة نفسها وما بين افراد القرية او المخيم او المدينة الا انها تتميز ايضا بالتنوع العلمي والثقافي حيث تعد جنين مدينة ذات تراث ثقافي غني، يظهر في الفنون التقليدية والممارسات الثقافية اليومية حيث ان الفنون الشعبية مثل الدبكة الفلسطينية تلعب دوراً مهماً في الحياة الاجتماعية والثقافية لسكان المدينة فالدبكة ليست فقط رقصة بل هي تعبير عن الهوية الوطنية والفخر التراثي الفلسطيني، ويشارك الشباب والكبار في الدبكات الجماعية خلال المناسبات الوطنية والأعراس التي تدعى عليها كل القرية، مما يعزز من الروابط الاجتماعية ويعمق الشعور بالانتماء. كما تحتضن جنين مسرح الحرية الذي يعد مركزاً ثقافياً بارزاً في المدينة ويقدم المسرح العديد من العروض التي تتناول القضايا الاجتماعية والسياسية، ويشكل منصة للتعبير الفني والتفاعل المجتمعي، ويعد مسرح الحرية مكاناً مهماً لتبادل الأفكار وتنمية الوعي الثقافي بين الشباب.

تلعب المؤسسات التعليمية دوراً حيوياً في الحياة الثقافية في جنين حيث تضم الجامعة العربية الأمريكية، والتي تعتبر واحدة من أبرز الجامعات في الضفة الغربية وتتميز بعدد الطلبة الفلسطينيين الملتحقين بها من الداخل المحتل، توفر الجامعة بيئة تعليمية متميزة وتسهم في تعزيز البحث العلمي ونشر المعرفة، كما تنظم الجامعة العديد من الأنشطة الثقافية والفنية التي تساهم في إثراء الحياة الثقافية للمدينة، كما يوجد فرع لجامعة القدس المفتوحة توفر نظام التعليم المفتوح الذي يشجع الاشخاص الذين يعملون على اكمال دراستهم الجامعية إلى جانب العمل، تحتوي جنين على العديد من المدارس والمكتبات التي تعزز من نشر المعرفة والثقافة بين السكان، كما وتساهم هذه المؤسسات في توفير فرص التعليم والتعلم للجميع، وتعزز من روح القراءة والثقافة في المجتمع.

التكوين الاقتصادي

تعتبر جنين واحدة من المراكز الاقتصادية الهامة في فلسطين، تتميز بتنوع أنشطتها الاقتصادية والتي تتراوح بين الزراعة، التجارة، الصناعة، والخدمات، مما يساهم في تعزيز اقتصاد المدينة ودعم سكانها.

1. الزراعة: هي العمود الفقري لاقتصاد مدينة جنين، بفضل تربتها الخصبة ومناخها

المعتدل، تعد المنطقة مثالية لزراعة مجموعة متنوعة من المحاصيل الزراعية التي تشتهر جنين بزراعتها مثل الزيتون، الحبوب، الخضروات، والفواكه، وتعد شجرة الزيتون من أهم المحاصيل الزراعية حيث تشكل جزءاً كبيراً من الناتج الزراعي للمدينة، الزيتون وزيت الزيتون المنتج في جنين معروفان بجودتهما العالية، ويعتبران من الصادرات الزراعية الرئيسية، كما انه يوجد في جنين سوق خضار قباطية المفتوحة من أكبر اسواق الضفة لبيع الخضراوات والفاكهة الطازجة ويقصده المواطنين من كافة مدن الضفة والداخل المحتل بسبب جودة منتجاته واسعاره المنخفضة مقارنة بباقي اسواق الضفة والداخل المحتل.

2. التجارة: تلعب التجارة دوراً حيوياً في الحياة الاقتصادية لجنين، السوق المركزي في المدينة هو

نقطة تجمع للتجار والمزارعين من مختلف المناطق، حيث يتم بيع وشراء المنتجات الزراعية، الغذائية، والسلع الاستهلاكية، وهو حلقة تواصل بين سكان المدينة والقرى المجاورة، وبفضل موقعها الجغرافي الاستراتيجي بالقرب من الاراضي المحتلة في نكبة عام 1948، وعليه تستفيد جنين من حركة التجارة مع الداخل المحتل بشكل كبير حين يستطيع الفلسطينيون المقيمين في الداخل المحتل المرور عبر "حاجز الجملة" حينما يكون يسمح الاحتلال الاسرائيلي بفتحه لمرور فلسطينيين الداخل المحتل من خلاله الى جنين ولا يسمح بالعكس فلا يستطيع أهالي جنين عبور هذا الحاجز الا من خلال تصاريح يوافق عليها الاحتلال وفي اغلب الاحيان لا يصدرها ولا يستطيع العمال دخول أراضي 48، حيث تعتمد اسواق جنين بشكل كبير على الفلسطينيين الذين يأتون في أغلب الاحيان يوم السبت الى جنين لتسوق فأنهم ينشطون

الحركة التجارية ويساهمون في دعم المنتجات المحلية كما انهم يستفيدون من انخفاض الاسعار في اسواق جنين مقارنة في اسواق الداخل المحتل.

3. الصناعة: قطاع الصناعة في جنين لا يزال في طور النمو، إلا أنه يشهد تطوراً ملحوظاً في السنوات الأخيرة، تتركز الصناعات في جنين حول الصناعات الغذائية مثل مصانع إنتاج زيت الزيتون ومعامل الألبان، بالإضافة إلى ذلك توجد بعض الصناعات الخفيفة مثل صناعة الأثاث والملابس والتي تهدف الجهود المحلية إلى تطويرها من خلال تشجيع الاستثمار في الصناعات الصغيرة والمتوسطة وتحسين البنية التحتية الصناعية

4. الخدمات: في جنين يعد من القطاعات الاقتصادية الهامة التي تشهد نمواً مستمراً، يشمل هذا القطاع مجموعة واسعة من الأنشطة منها الخدمات التعليمية، الصحية، المالية، والسياحية، جامعة العربية الأمريكية في جنين تلعب دوراً رئيسياً في تعزيز القطاع الخدماتي والتجاري والتعليمي والبحث العلمي. القطاع الصحي أيضاً يشهد تطوراً بفضل وجود مستشفيات ومراكز صحية تقدم خدمات طبية متنوعة للسكان.

5. السياحة: رغم التحديات السياسية، تبقى السياحة واحدة من المجالات الواعدة في جنين، تتمتع المدينة بمواقع تاريخية وأثرية تجعلها وجهة سياحية مهمة من أبرز هذه المواقع تل تعنك وتل دوثنان وكنيسة برقين التي تعد من أقدم الكنائس في العالم، بالإضافة إلى المناظر الطبيعية الخلابة في سهل مرج بن عامر والأحراش الطبيعية كما وتوجد قرية حداد الترفيهية التي يقصدها العائلات لتتزه وللإقامة في الفندق الداخلي بها، وتهدف الجهود المحلية إلى تطوير القطاع السياحي من خلال تحسين البنية التحتية السياحية وترويج المدينة كمقصد سياحي.

المبحث الثاني

الاستنتاجات

بعد استعراض وتحليل العوامل المختلفة التي ساهمت في تشكيل هوية مدينة جنين كحالة استثنائية في المقاومة الفلسطينية، يمكن الآن تقديم استنتاجات شاملة تلخص الأسباب الجوهرية وراء استمرار صمود المدينة وتحديها الدائم للاحتلال الإسرائيلي.

يهدف هذا الفصل إلى تجميع النتائج التي تم التوصل إليها من خلال دراسة التكوين الجغرافي، الديموغرافي، الاجتماعي، الثقافي، والاقتصادي لجنين، وتأثير هذه العوامل في بلورة بيئة حاضنة للمقاومة. كما يناقش كيف ساهمت التضييقات الإسرائيلية والعقوبات الجماعية في تعزيز روح الصمود بدلاً من إضعافها، وكيف تحوّلت المعاناة اليومية إلى دافع نضالي مستمر يغذي الأجيال القادمة بروح المواجهة والتحدي.

من خلال هذه الاستنتاجات، يسعى الفصل إلى تقديم إطار تحليلي يفسّر لماذا تظل جنين مركزاً رئيسياً للنضال الفلسطيني، وما الذي يجعل مقاومتها مستمرة رغم كل الضغوطات السياسية والاقتصادية والعسكرية، إضافة إلى تسليط الضوء على مدى تأثير هذا النموذج على باقي المدن والمناطق الفلسطينية.

أولاً

موقع جنين الجغرافي وطبيعة أرضها الزراعية الخصبة يعد مطمع مهم لأي كيان احتلالي ولكن ارتباط "الجنيني" أي المواطن من جنين في أرضه يعد رابطاً روحياً أساسه عقائدي، أولاً مصدر رزقه الأساسي وثروته لأن أهل جنين إلى الآن يعتمدون على زراعة الأرض والاكل والتجارة من خيراتها وتحديدًا الزيتون وثانياً لأنها

هويته التي يرثها من جده ويورثها لأحفاده لا يبيع ولا يتنازل ولا يقسم الأرض كي تبقى هوية العائلة فلا تستغرب حين ترى ان هناك مناطق في جنين باسم عائلات، فهذا الرابط بين ابناء جنين والارض رابط لا يمكن قطعه واي محاولة لذلك يدفع تعلقه بها الى اشعال حروب ومعارك لدفاع عنها والمحافظة عليها ومنع المساس بها ليس من الممكن "الجنيني" التنازل ولا بأي شكل عن شبر واحد من ارضها التي سيبقى يرى انها اثنان ما يملك، ان هناك مقولة مشهورة في جنين عن الارض والتي من خلالها يربط ارضه بالعرض "ارضك هي عرضك" هذه النظرة العزيزة للأرض يصعب ابدأ هزيمتها تشكل دافع قوي ومستمر لدفاع عنها ومنع سرقتها واحتلالها فلا نرى في جنين المدينة الوحيدة بالضفة الغربية ما يسمى "مستوطنات" على خلاف باقي مدن الضفة وتظل جنين بالمرصاد لأي محاولة لسيطرة على أرضها والمساس بها.

اما بالنسبة لابن مخيم جنين الذي لجئ جده منذ عام 1948 من أرضه قصراً يرتبط ارتباطاً تاريخي بالمخيم، يذكره المخيم كل يوم كيف سلبت منه ارضه واخذت منه كل حقوقه واصبح يعرف بهويتين "انا اصلي من يافا ولكني لاجئ اعيش في مخيم جنين" هذه الهوية التي يرها ابن المخيم دافع شرس كي لا يخسر هاتان الهويتان وتصبح هناك هوية ثالثة تكرر الخسارة والمأساة عنده، ابن المخيم الذي يعاني من ظروف الحياة القاسية التي يعيشها في ازقة المخيم المعتمة لتراص البيوت التي لا تصل خيوط الشمس معظم غرفها يعاني من افتقار ابسط الحقوق الانسانية والخدماتية، فحياة المخيم ناقوس يدق في رأس ابناؤه كل يوم ليذكرهم ان لك حقوق سرقت، حياة المخيم انتجت وتنتج باستمرار اجيال ساخطة على نكبتهم المستمرة ساعية وراء حرية مطلقة فتولد دافع مقاوم شرس مستمر لا يمكن اطفائه الا في حق العودة، فتري المخيم مقاومة مستمرة ترى ابن القرية مدافعاً مستمراً، وتري ابن المدينة مولداً مشتعلًا.

ثانياً

الترايط المجتمعي بين افراد جنين يعد سبباً رئيسياً في الشعور بالحق في الدفاع عن ابن قريته وابن مخيمه نرى ان كل ابناء جنين يحملون ثأر اخيهم وصديقهم وعمهم الذين استشهدوا واعتقلوا في سجون الاحتلال، نسمع في جنين الطفل يذكر "قدوته" اثناء اللعب او عند سؤالها ماذا تريد ان تصبح حين تكبر فلا تستعجب الاجابة السريعة الواثقة باسم شاب مقاوم ربما لم يكن يعرف هذا الطفل عنه سوا اسمه وشجاعته في المقاومة مع الاحتلال ربما يكن عمه الشهيد أو خاله الأسير في الانتفاضة الاولى او الثانية التي أتت قبل تاريخ ميلاده بعشر سنوات، ولكن قصص الآباء عنهم او عندما يرون هؤلاء الأطفال صورة الشهيد المعلقة في افضل زاوية من البيت وضريحه الذي اصبح مقام في وسط القرية جعلت جيل لم يرى ما حدث قبله ان يحمل قضيته ويعدها من جديد، فهو يرى كيف يمجد اهل جنين المقاومين.

المقاومين في جنين ليسوا اشخاصاً عاديين بالنسبة الى أهل جنين بل هم ابطال كل القصص والروايات والاحاديث التي يمكن ان يتناولها الرجال في مجالسهم، واحاديث الأمهات والجندات عن ذلك البطل، أن المرأة الفلسطينية وتحديدًا التي ترعرعت في جنين هن الأكثر قدرة على سرد بطولات ابائهن وازواجهن وبنائهن، فهن من يحملن الفقد ويصبرن عليه، هن من يعترضن حزناً على الفراق هن من يمزق وجع الموت او الأسر قلوبهن على أبنائهن، تنقل المرأة الفلسطينية الألم بصورة قوية شامخة تتحول الى نار تشعل بها أجيال، لهذا يتربى ابناء جنين على نظرية لا شيء مهم سوا الارض والحرية وان الموت في سبيل ذلك شرف وان هناك من كانوا اعظم مني ونهجوا هذا النهج السليم، هذا الطفل الذي كانت لعبته المفضلة "بارودة بلاستيك" يركض بها في حارة المخيم ما يلبث ان يكبر حتى يصبح الطبيب المشتبك والمعلم المدافع والعامل المقاوم، يكبر الطفل على ثقافة البطولة في المقاومة وواجب الثأر لهذا فان استمرارية جنين كحالة استثنائية في المقاومة مرتبطة بشكل

اساسي في طبيعتها الاجتماعية والثقافة والتاريخ يذكر ويعيد مراراً كيف كانت وما زالت جنين تتعرض بشكل دائم للحروب والغزوات والاحتلال وكيف كانت وما زالت عجلة المقاومة التي لا تتوقف، فلا يوجد بيت في جنين ليس فيه شهيد او اسير او جريح لكل ابناء جنين ثأر أو نهجاً يسلكونه عن سلف.

وكما ذكر الكاتب عبد الرحمن منيف في روايته شرق متوسط عن تحول الحزن الى حقد ثم الى ثأر فقال " أريدك ان تكون حاقداً وانت تحارب، الحقد أحسن المعلمين، يجب أن تحول أحزانك إلى أحقاد، وبهذه الطريقة وحدها يمكن أن تنتصر، أما إذا استسلمت للحزن فسوف تهزم وتنتهي، سوف تهزم كإنسان، وسوف تنتهي كقضية".

ثالثاً

الانتهاكات والعقوبات الجماعية والتحديات التي تعاني منها جنين بسبب الاحتلال تولد حالة من الضغط الكبير وتدفع باتجاه الانفجار ومنها، القيود المفروضة على الحركة والتجارة حيث أن الحواجز العسكرية الإسرائيلية والقيود المفروضة على التنقل تعرقل الحركة اليومية للسكان والتجارة بين جنين والمناطق الأخرى مما يؤثر سلباً على الاقتصاد المحلي والتي تسببت في البطالة المرتفعة التي يعاني منها الشباب في جنين بمعدلات مرتفعة والتي أدت إلى ارتفاع معدلات الفقر وعدم الاستقرار الاجتماعي ونقص الاستثمارات فالقيود الاقتصادية والسياسية تعيق دخول الاستثمارات الأجنبية والمحلية، مما يحد من فرص التنمية الاقتصادية وخلق الوظائف. كما ان العمليات العسكرية المتكررة والتوغلات الإسرائيلية في المدينة ومخيم جنين تؤدي إلى تدمير البنية التحتية والمباني، بالإضافة إلى خسائر في الأرواح، مما يزيد من معاناة السكان، نقص الموارد المالية التي تعاني منها المدينة بسبب تلك الاقتحامات والتدمير يعيق التمويل اللازم لتطوير وتحسين البنية التحتية الأساسية مثل الطرق، والمياه، والكهرباء، والصرف الصحي والخدمات الصحية والتعليمية بالرغم من وجود

مؤسسات تعليمية وصحية، إلا أن جودة الخدمات المقدمة قد تتأثر بسبب تدمير الاحتلال لها واقتحمها بشكل مستمر ومع الزيادة السكانية المتسارعة، تواجه المدينة تحديات كبيرة في توفير السكن الذي يعتمد الاحتلال بشكل دائم الى هدمه حيث يقوم بهدم المنازل كنوع من العقاب الجماعي وهدم المحلات التجارية وجرف الشوارع، كل هذه الانتهاكات المادية والمعنوية تشحن ابناء جنين بشكل مستمر لدفاع عن حقوقهم التي يقوم الاحتلال بقلعها باعتقاده انه يقلع المقاومة ولا يعلم انه وجوده هو سبب استمرارها.

المبحث الثالث

النتائج

نظرية التعلم الاجتماعي في الاتصال

تعتبر من النظريات النفسية التي تهتم بدراسة كيفية تأثير العوامل الاجتماعية على عملية التعلم والاتصال، صاحب نظرية التعلم الاجتماعي في الاتصال هو عالم النفس الكندي ألبرت باندورا، طوّر باندورا هذه النظرية في الستينيات من القرن الحادي عشر، وتعتمد هذه النظرية على افتراض أن الأفراد يتعلمون من خلال المشاهدة والمشاركة في السلوك الاجتماعي للآخرين، وأنهم يقومون بتكييف سلوكهم وتعلمه بناءً على النماذج الاجتماعية التي يرونها، وتشمل هذه النظرية العوامل النفسية والاجتماعية والبيئية التي تؤثر في عملية التعلم والاتصال.

فعلى سبيل المثال يعتقد أن الأفراد يتعلمون من خلال مشاهدة الآخرين وتقليدهم، ويتأثرون بالمكافآت والعقوبات التي يتلقونها نتيجة سلوكهم. كما يعتقد أيضاً أن العوامل الاجتماعية مثل الثقة والانتماء إلى مجموعة ما يمكن أن تؤثر على قدرة الفرد على التواصل والتعلم، وبالتالي، فإن نظرية التعلم الاجتماعي في الاتصال

تعتبر أساساً مهماً في فهم كيفية تأثير العوامل الاجتماعية على عملية التعلم والاتصال، وتوفر إطاراً لتشريح وتحليل تلك العملية.

نظرية التواصل الاجتماعي هي منهج نفسي يركز على العلاقة بين الأفراد وتواصلهم مع الآخرين، تركز أسس نظرية التواصل الاجتماعي على فكرة أن التواصل عملية ديناميكية يتأثر بها كل من المرسل والمستقبل. بعض الأسس الرئيسية لنظرية التواصل الاجتماعي تشمل:

1. البنائية الاجتماعية: تقترح هذه النظرية أن التواصل هو بناء اجتماعي، بمعنى أنه يتشكل من خلال الأعراف، والقيم، والمعتقدات الثقافية، والاجتماعية.
2. التفاعلية: تؤكد هذه النظرية على أهمية التفاعلات بين الأفراد، وكيف تشكل هذه التفاعلات عملية التواصل.
3. التفاعلية الرمزية: تقترح هذه النظرية أن التواصل يعتمد على استخدام الرموز، وهي معاني مشتركة يستخدمها الناس للتفاعل مع بعضهم البعض.
4. الإثنوغرافيا: يتضمن هذا النهج دراسة التواصل ضمن سياقات ثقافية محددة، ويسعى إلى فهم الطرق التي تتشابك بها الثقافة والتواصل.
5. النظرية النقدية: يدرس هذا النهج الطرق التي تنعكس بها السلطة وعدم المساواة في التواصل، ويسعى إلى تعزيز التغيير الاجتماعي من خلال أشكال أكثر إنصافاً للتواصل.

اسقاط النظرية

بالاطلاع على شكل تكوين جنين اولاً وعوامل استمراريتها في المقاومة ثانياً وبالنظر الى أسس نظرية التعلم في الاتصال يمكننا ان نجد طريقة علمية لتفسير ظاهرة وحالة جنين الاستثنائية من خلال تطبيق النظرية

على أسس هذه البيانات التي قمنا بجمعها وتحليلها لنصف بشكل علمي ومنهجي أسباب اختلاف جنين عن باقي مدن الضفة كما يلي:

1. توضح النظرية ان البنائية المجتمعية والتي هي أساس التواصل الاجتماعي بين افراد المجتمع في جنين مرتبط بتمسكهم بالعادات والتقاليد والقيم التي ما زالت حاضرة في ثقافتهم وهذا يرسخ فكرة ان التمسك بالمقاومة مرتبطة ارتباطاً قوياً في ثقافة وقيم ومعتقدات المجتمع لديهم.
2. التفاعلية والتي هي جزء كبير من الحياة في جنين النسيج المجتمعي والترابط العائلي والمشاركة بين افراد المجتمع في الافراح والاطراح والاعياد والمناسبات يشكل قوة تفاعلية كبيرة تجل من فكرة المقاومة محور اجتماعي كونه يحصل حقوق اشخاص فقدتهم الاسرى او القرية كونه قريب او صديق او ترتبط بينهم اية علاقة اجتماعية.
3. اما عن رمزية المقاومة فكما ذكرنا أن هناك رمزية عظيمة للمقاومة في المجتمع والتي تؤثر بشكل كبير على فكر الأطفال والشباب الذين يسعون الى تكوين شخصية متماثلة مع ما يراه مجتمعهم من تفضيل للشخص المقاوم من نظرة المرأة الفلسطينية لذلك المقاوم وفخر الرجل الفلسطيني للمقاوم.
4. اما عن " الإثنوغرافيا" فهي تتشكل بارتباط أبناء جنين في معتقد "الأرض هي العرض" وهذا العلاقة تجعل هناك دافع شرس للمحافظة عليها بكل الطرق ربط ثقافة المقاومة في سياق الحفاظ على الارض.

5. اما في النظرية النقدية تعود نتائج الانتهاكات المستمرة والعقوبات الجماعية التي

يمارسها الاحتلال في حق أهالي جنين بتوليد ضغط كبير ينفجر على شكل مقاومة لتحصيل الحقوق التي سلبت منه والتغيير الأكثر إنصافاً بحقهم.

وعليه نجد هذا التفسير العلمي بحسب أسس نظرية التعلم الاجتماعي في الاتصال نستطيع القول بأن المقاومة هي فكر متناقل ومتوارث ومتأصل في ثقافة وفكر أبناء جنين من جيل إلى جيل وهي قضية مرتبطة بالمعتقدات ويتعلمه الأطفال من الكبار، توفقه يستند على يوم التحرير فكل العوامل التي ذكرت في هذه لمقالة وبناءً على نظرية الاتصال لا يمكن انهاء المقاومة او اضعافها ما دام هناك احتلال يولد ضغط على شعب يعاني من مآسي او يمس بالأرض المقدرة بالروح او يترك في كل بيت ثأر يتوجب عليهم سداه.

ويمكن تفسير استمرارية المقاومة في جنين من خلال نظرية التعلم الاجتماعي لعالم النفس ألبرت باندورا، التي تفترض أن الأفراد يكتسبون السلوكيات من خلال المشاهدة والتفاعل الاجتماعي. فالأطفال في جنين ينشأون في بيئة تُقدّس المقاومة، حيث تُعزز العوامل الثقافية والمجتمعية من ترسيخ هذا النهج في وعي الأجيال الجديدة، وتشير النتائج إلى أن المقاومة في جنين ليست مجرد رد فعل ظرفي، بل هي حالة متجذرة في النسيج الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للمدينة. كما يتضح أن استمرار الاحتلال الإسرائيلي في فرض القيود والعقوبات الجماعية يسهم في زيادة حدة النضال، ما يجعل إنهاء المقاومة أمراً غير وارد طالما استمر الاحتلال.

تحليل جنين كحالة لا يعني ولا باي شكل من الاشكال الانتقاص أو التقليل من مقاومة ودور كل المناطق الفلسطينية المحتلة من الشمال الى الوسط والجنوب، الا ان البحث قرر دراسة جنين كحالة كونها الأكثر تضررا ودمارا في الضفة من قبل الاحتلال منذ عقود طويلة، وحسب ما يذكر في الأعلام الفلسطيني من خسائر بشرية ومادية هائلة في جنين إضافة الى ما يدعيه الاحتلال عن خسائره المادية والبشرية في كل محاولة لاقتحام جنين، كما ان مخيم جنين رمز لقلب الصمود منذ الانتفاضة الأولى الى الآن، جنين ستبقى دائماً الحارس الأمين للضفة الغربية، والقلب النابض للقضية الفلسطينية

التوصيات

- توصي الباحثة بضرورة القيام بدراسات متخصصة في تاريخ المدن الفلسطينية والتركيز على تميز واستثنائية كل مدينة وقرية ومخيم في فلسطين.
- توصي الباحثة بضرورة عمل مقابلات مع شخصيات مؤثرة ونخب اكااديمية وإعلامية في جنين لتوسيع الدراسة والمعلومات أكثر.
- توصي الباحثة في تعزيز التوثيق الأكاديمي حول جنين.

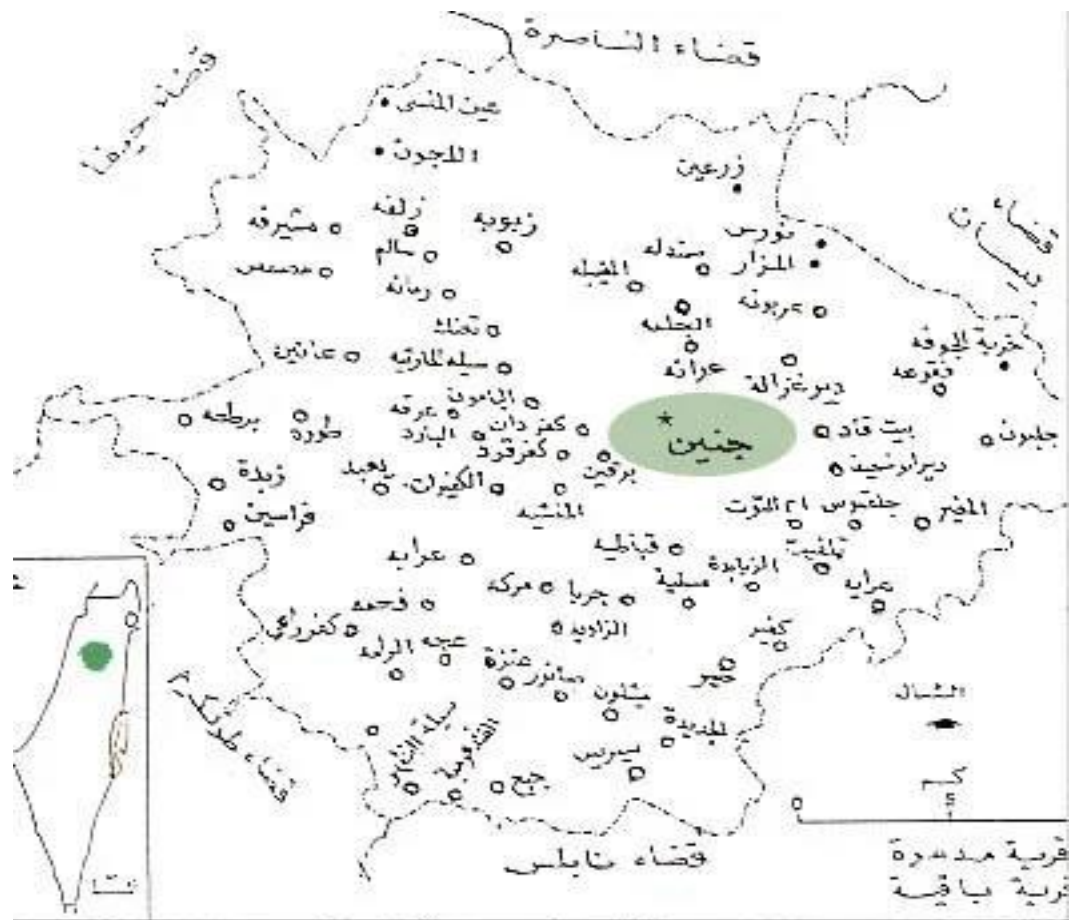
المصادر والمراجع

1. Abu Sway, M. (2006). *Jenin: History and Cultural Heritage*. Palestinian Academic Society for the Study of International Affairs (PASSIA).
2. Bsharat, A. (2019). *The Economic Impact of Agricultural Activities in Jenin Governorate*. Journal of Palestinian Economic Studies, 8(2), 45–67.
3. Doumani, B. (1995). *Rediscovering Palestine: Merchants and Peasants in Jabal Nablus, 1700–1900*. University of California Press.
4. Giacaman, G., & Johnson, P. (2002). *Inside Jenin: Stories of the Palestinian Struggle*. University of California Press.
5. Hilal, J. (2010). *Jenin in the Context of Palestinian Resistance: A Historical Perspective*. Journal of Middle Eastern Studies, 42(3), 337–353.
6. Matthews, E. (2015). *The Archaeological Landscape of Jenin: A Study of Historical Artifacts and Their Significance*. Archaeology Review, 52(1), 20–34.
7. Shikaki, K. (2004). *The Impact of Israeli Occupation on the Economy of Jenin*. Palestine Economic Policy Research Institute (MAS).

8. Ahmad, R., Nawaz, M. R., Ishaq, M. I., Khan, M. M., & Ashraf, H. A. (2023). Social exchange theory: Systematic review and future directions. *Frontiers in Psychology, 13*, 1015921. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.1015921>
9. Cook, K. S. (2018). Social exchange theory. In V. Zeigler–Hill & T. K. Shackelford (Eds.), *Encyclopedia of personality and individual differences*. Springer, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-319-28099-8_1628-1
10. Emerson, R. M. (1972). Exchange theory, Part I: A psychological basis for social exchange; exchange theory, Part II: Exchange relations and network structures. In J. Berger, B. Zelditch Jr., & M. Anderson (Eds.), *Sociological theories in progress* (Vol. 2, pp. 38–87). Houghton Mifflin.
11. Al–Laboudi, & Rania. (2023). The Image of the Political Prisoner... The Novel East of the Mediterranean by Abdel Rahman Munif as a Model. Humanities.
12. محمد، زكريا. "تجربة المقاومة في مخيم جنين". مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد 57، شتاء 2004 .
13. ربابعة، إبراهيم سميح، وفيروز سلامة. "جنين المقاومة ومآلاتها". مركز الأبحاث الفلسطيني، 2023 .
مركز الأبحاث الفلسطيني
14. عبد الرحمن، أسعد. "المقاومة في الضفة الغربية: جنين نموذجًا". مركز الناطور للدراسات والأبحاث، 3 سبتمبر 2021. مركز الناطور للدراسات والأبحاث

15. أبو عزة، أمانى جمال. "الآثار الاقتصادية لفلسطيني الأراضي المحتلة عام 1948م على مدينة جنين". رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، 2017. Najah Repository .
16. الربيعي، محمد. "النسيج الاجتماعي في جنين ودوره في المقاومة". مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 12، العدد 3، 2019.
17. المركز الفلسطيني للبحوث الزراعية والمسحية. (2023). أوراق سياسة نقدية، رقم 4/2023: جنين ومخيمها
18. أبو ظاهر، س.، وآخرون. (2023). المدينة الفلسطينية: القضايا الاجتماعية والسياسية. مؤسسة الدراسات الفلسطينية
19. أبو الهيجا، أ. (2023). جنين ومخيمها الآن... مساحة اختبار الاحتلال ونتاج سياسة التعامي. القدس العربي.
20. عبد الفتاح، (1964). مدينة جنين. جامعة بيرزيت.
21. أبو عزة، أ. ج. (2017). آثار للفلسطيني المستحق لعام 1948م على مدينة جنين [رسالة ماجستير، جامعة النجاح الاقتصادية الوطنية]. مستودع جامعة النجاح.





مدينة جنين وقراها